mroftalp htehaB ni knil muideM

معالي الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري برنامج الدين حياة 31] الرفق [

سعد الشثري

اناديه. الدين حياة. لا لا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبهاجرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهواه او ان الايام ستحلو وترى الدنيا شط نجاه بحر من امال شرق لجميل الاحلام ليس دينك ما تخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام - 00:00:00

كلام جميل حقا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله الله وسلم وانعم وبارك على نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم وبعد - 00:00:30

احييكم مستمعي الكرام بتحية الاسلام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم الاسبوعي الدين حياة اشرف في مستهل حلقة اليوم بالترحيب بضيفي وضيفكم صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي - 00:00:45

والمدرس بالحرمين الشريفين حياكم الله فضيلة الشيخ ابقاك الله وسلمك ارحب بك وارحب باخواني المستمعين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا اللقاء لقاء نافعا مباركا اللهم امين سيكون حديثنا باذن الله تعالى في حلقة اليوم عن الرفق هذا المفهوم وتحديدا مع ما ورد في الصحيحين من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:07

ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه. فكيف نوطأ لهذا الموضوع فضيلة الشيخ الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد - 00:01:31

فان من الاخلاق العالية التي جاء ديننا الكريم بالترغيب فيها وحث الناس عليها التخلق بخلق الرفق والرفق يشتمل على ثلاثة معان اولها السهولة واليسر وثانيها التفكر في عواقب الامور بحيث يجتنب الانسان العجلة التي تورده - 00:01:47

لما لا تحمد عقباه والثالث حسن الخلق الذي تواترت النصوص بالترغيب فيه ومن هنا ما كان الرفق في شيء الا زانه ولا نزع الرفق من شيء الا شانه كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:14

وجاء في الحديث الذي اخرجه احمد وغيره من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق وفي لفظ ادخل عليهم بابا من الرفق - 00:02:36

وجاء في حديث عائشة رضي الله عنها انها كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء فقابلهم نفر من آآ اهل الديانات الاخرى فقال بعضهم السام عليكم بمعنى الموت عليكم - 00:02:56

فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم. فقالت عائشة رضي الله عنها بل عليكم السام واللعنة وكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ما كان الرفق في شيء الا زانه - 00:03:15

فقالت رضي الله عنها الم تسمع ما قالوا انهم قالوا السام عليكم يوهمنا انه لفظ السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما سمعت ما قلت لهم؟ قلت لهم وعليكم - 00:03:33

فيستجاب لنا ولا يستجاب لهم فالرفق يشتمل على معرفة حقائق اه الاحوال والاستعداد عواقب الامور وكذلك فيه حسن تصرف حسن خلق ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم متصفا به - 00:03:52

واذا اراد الله بقوم خيرا ادخل عليهم الرفق واذا استمع الانسان لقول الله عز وجل فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ

القلب لانفضوا من حولك علم ان الرفق في التعامل من صفات النبي صلى الله عليه وسلم التي طبعه الله عز وجل عليها - 00:04:19
وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفيق يحب الرفق كما اخرج ذلك الطبراني وغيره من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ومن هنا يتقرب الانسان بان يرفق بغيره في التعامل - 00:04:47
والرفق يدخل في انواع التعاملات اذا دخل الرفق بين الزوجين حينئذ يدخل الخير بينهما ويرحم كل واحد منهم الاخر تستمر العشرة الزوجية التي تكون بين الزوجين وذلك ان كل واحد من الزوجين يتأنى في - 00:05:12
ويرفق فيه ويستبصر ما تؤول اليه احوالهما وعواقبهما ومن ثم يكون هذا من اسباب بعذر كل واحد منهم للاخر ومن اسباب احسان كل واحد منهم للاخر في التعامل وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد من افراد الامة بالرفق - 00:05:36
ثم امر من يكون له ولاية ايا كانت هذه الولاية بالرفق ولذلك الاب عليه من الرفق ما ليس على غيره وهكذا من كانت له ولاية فالمدرس الذي بتدريسه صاحب ولاية في ذلك التدريس. ومن ثم يؤمر بالرفق. وهكذا اه الموظف - 00:06:04
ومدير الدائرة الى ان تتسع وتعلو درجة الولاية. ولذلك ورد في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه. ومن ولي من - 00:06:31
امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به وذلك ان الجزاء من جنس العمل. فمن رفق بالعباد رفق الله عز وجل به وهكذا ايظا من يكون بينه وبين غيره اي درجة من درجات التعامل فانه يؤمر بالرفق - 00:06:51
ومن امثلة هذا ان يرفق الاخ باخيه يتقرب بذلك اه لله عز وجل وهكذا يرفق البائع والمشتري كل واحد منهم بالاخر فلا يستعجل عليه ولا يشق عليه في التعامل وكذلك ايظا مما - 00:07:13
اه جاءت الشريعة بالترغيب فيه ان يكون هناك رفق بين اه انواع التعاملات ايا كانت هذه التعاملات جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرفق يمن - 00:07:35
وان الخرق شؤم شؤم وان الله اذا اراد باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب الرفق وان الرفق لا يكون في شيء الا آآ زانه. في نصوص كلها ترغب في هذا الخلق آآ الطيب - 00:07:53
ومن هنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من العنف في التعامل. ويأمر بالسهولة واللين وما خير النبي صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما. وذلك ان الامر - 00:08:12
تصير فيه رفق بالنفس وفيه رفق اه الغير فخلقوا الرفق ايظا يكون من الانسان بنفسه فترفق بنفسك فلا تشق عليها ولا تكلفها بما يكون خارجا عن طاقتها او يكون اه مؤثر - 00:08:34
عليها. ومن هنا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه يتصرف في عبادته او في تعامله بتصرفات فيها اشقاق بالنفس رغبهم النبي صلى الله عليه وسلم بان ترفقوا بأنفسهم. ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين. فاوغلوا فيه - 00:08:55
برفق ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حبلا ممدودا في المسجد سأل عن هذا الحبل فقالوا هذا الحبل لفلانة اذا تعبت من صلاة الليل تمسكت به فقال النبي صلى الله عليه - 00:09:21
وسلم حلوه ليصلي احدكم نشاطه فاذا فتر فليرقد. فهذا من الرفق بالنفس ومن هذا المنطلق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا وانا لضيفك عليك حقا - 00:09:39
وحين اذ يقوم الانسان بهذه الحقوق بلين وبسهولة فيكون هذا من اسباب رظا الله جل وعلا عن العبد وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما - 00:10:04
لا يعطي على ما سواه. كما رواه الامام احمد والبخاري في آآ الادب المفرد ومن هذا المنطلق يستشعر الانسان هذه المعاني ويعلم انه متى رفق بعباد الله وبنفسه فان الله - 00:10:26
جل وعلا سيرفق به وذلك ان الجزاء من جنس العمل ومن انواع الرفق الرفق في التعامل مع الخدم الذين يكونون هنا عند الانسان في

البيت وهذا يشتمل على اربعة معان اولها عدم التغليظ في القول معهم. يأمرهم بلين وبكلام حسن - 00:10:44
ولفظ طيب وثانيها ان يتخلق معهم بالاخلاق الطيبة اللينة. يسأل عن احوالهم ويتفقدهم في امورهم. وينظر اه في احوالهم هل لحقهم شيء من المرض او العنت او المشقة وهكذا من اه انواع الرفق في التعامل مع هؤلاء الخدم عدم تكليفهم بما يخرج عن طاقتهم - 00:11:12
ومن ذلك ايضا ان يلاحظ نفسياتهم ان يلاحظ نفسياتهم لان هذا الرجل العامل قد يكون غريبا وقد بعد عن اهله مددا طويلة ومثل هذا يؤثر على نفسية الانسان وقد يكون هذا من اسباب اه جعله يتصرف بتصرفات غير مرظية - 00:11:42
فحينئذ اذا تم الرفق معهم فان هذا سيكون من اسباب استجلاب رظا الله جل وعلا من جهة ومن اسباب ادائه هؤلاء الموظفين والعمال ما يطالبون به على اكمل الوجوه واتمها - 00:12:10
ومن هذا المنطلق فان المؤمن يتقرب لله عز وجل التخلق بخلق الرفق بكل تصرفاته حتى فيما يتعلق بعباداته ومعاملاته كما تقدم ان الغلو في ادى ليس من الامور المحمودة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ اوغلوا في هذا الدين برفق فانه - 00:12:29
متين فان المنبت لا ارظا قطع لا ارظا قطع ولا ظهرا ابقى. المنبت هو الذي آآ يكلف نفسه في السير وفي آآ بحيث اذا سافر اراد ان يقطع المسافات الكبيرة في اوقات قليلة - 00:12:57
الى فهذا يؤدي به الى ان تتلف دابته التي يركب عليها. ولذا قال فان المنبت لا ظهرا ابقى لان ما يركبه من الابل سيتلف بسبب سوء استعماله ولا ارظ انقطع لانه سينقطع عما - 00:13:17
قريب ولن يتمكن ان اه يصل الى مراده ومن الامور التي اه ينبغي ان تلاحظ في هذا الباب ان التعامل برفق يستجلب به الانسان ما لا يستجلب التعامل بغلظة وعنف. وانظر هذا من نفسك. من جاءك باسلوب حسن - 00:13:38
وكلمة طيبة وطلب منك ما طلب فانه تسهل فانه يسهل على نفسك استجابة طلبه اما اذا اتاك بقوة وطلب منك بشدة وعنف فحينئذ تبقى نفسك مترددة في الاستجابة لما يطلبه منك فهكذا بالنسبة الاخرين. نعم - 00:14:03
اتوقف مع المفهوم فضيلة الشيخ هنا في قوله ما كان الرفق في شيء الا زانه هل يعتبر هذا آآ المفهوم مطلقا فضيلة الشيخ؟ وكيف الانسان ما بين مفهوم الرفق وايضا مفهوم الحزم حتى يعني تكون الامور في نصابها الصحيح - 00:14:31
نعم. الحزم لا يتنافى مع الرفقة فانت تحزم برفق وبالتالي تحصل النتيجة التي تريدها واضرب لك مثلا في تربية الابناء فان الانسان اذا جاءهم بحزم بحيث جعلهم يستثمرون اوقاتهم فيما يعود عليهم بالنفع والخير هذا حزم - 00:14:48
ولكن هذا الحزم يأتي برفق فيأمرهم باسلوب سهل لين تقبله نفوسهم فيكون حينئذ قد جمع بين الامرين انبه هنا الى ان ايقاع العقوبات اذا كان برفق يأدى من النتائج ما لا يؤديه آآ القيام بهذه العقوبات بشدة وعنف. واضرب لك - 00:15:12
مثلا فيما يتعلق حتى بالحدود الشرعية نحن لا نريد باقامة الحد ان نوقع الما على ذلك الشخص الجاني لذات الالم وانما نريد به عددا من الامور منها ان ينكف عن هذا الفعل في مستقبل ايامه. فمن باب الرحمة به والرفق به نوقع عليه هذه العقوبة. وهكذا - 00:15:40
نحن نريد الرفق بالخلق من خلال ايقاع هذه العقوبة لانهم حينئذ سينزجرون عن ذلك الذنب فيكون هذا من الاسباب المؤدية الى عدم ولوج الناس في هذا الفعل الذي رتب عليه الشرع تلك العقوبة - 00:16:07
في ايقاع هذه العقوبات متى كان من هذا المنطلق كان رحمة بالعباد وكان من اسباب استجلاب الخير له يهم ومن هنا فايقاع هذه العقوبات هو من باب الرفق وفي نفس الوقت من باب الحزم ولا تعارض بينهما - 00:16:27
ومن هذا ايضا لما نشاهد مثلا في تعامل الانسان آآ بين آآ من آآ يكون له علاقة مثلا الاستاذ مع طلابه عندما يتكلم معهم بالكلام الطيب السهل الهين ويطلب منهم ما يطلب فانهم حينئذ سيتسابقون - 00:16:49
فرعون لتحقيق ما طلبه بخلاف ماذا اذا جاءهم باسلوب مهدد او باسلوب جاف فان هذا ويؤدي الى نفرة الطلاب من ان يستجيبوا. ان يستجيبوا لطلب هذا آآ المدرس. نعم آآ اختم فضيلة الشيخ فيما يتعلق بالرفق ان هذا الامر ايضا آآ تعدى الى مسألة آآ العبادات يعني لم يكن آآ حكرا على الرفق في الشؤون - 00:17:11

الحياة العامة وانما حتى في مسألة العبادة ولعل ما اشرت اليه اه في حق المرأة التي اه امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يحل هذا الحبل اه يعني كان - 00:17:42

اشر فعلا على ان اه الرفق مفهوم يجب ان يكون في حياة الفرد ولا اه كما يقال كمال في التصرفات الا باتباع منهج النبي صلى الله عليه وسلم كلام جيد وفي محله ولكن - 00:17:52

بمرات قد تغفل النفوس في التعامل مع الاخرين عن جانب الرفق عندما نتعامل مع الظعيف وسواء من الابناء او من الطلاب او ممن اه كان فقيرا في ما له او اه من العمال. وبالتالي نؤكد - 00:18:05

على جانب الرفق في التعامل مع هؤلاء اعظم من غيره. وجاء في الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه. وادخله جنته - 00:18:24

ما هي هذه الثلاث؟ قال رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين والاحسان الى المملوك احسن الله اليك فضيلة الشيخ انا واياك وصلنا الى آآ ختام حلقة اليوم تحدثنا فيها عن الرفق - 00:18:40

وتحديدا عن ما ورد في الصحيحين ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه. اشكرك في ختام هذا اللقاء صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو - 00:18:56

وهيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي على ما تفضلت به بارك الله فيك واشكرك على حسن تقديمك وترتيبك لهذا اللقاء كما اسأل الله جل وعلا لاخواني المستمعين التوفيق لكل خير - 00:19:06

اللهم يا حي يا قيوم انشر الرفق بين افرادنا واجعلنا جميعا ممن تخلق به هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد مستمعي الكرام ختاما تقبلوا تحيات فريق العمل. كان معكم في الاعداد - 00:19:21

تقديم علي بن عوض ال سلطان وفي الهندسة الرقمية الزميل عبدالله المواش وفي الاخراج الزميل محمد الرويس. يتجدد اللقاء بكم باذن الله تعالى في الاسبوع القادم حتى ذلكم الحين اترككم في رعاية الله تعالى وحفظه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا دين وعلى دينه الدين حياة - 00:19:41

حياة او ان الايام ستحلو وترى الدنيا شط نجا. دينك بحر من امال شط لجميل اللحم احلام ليست دينك ما تخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام جميل حقا هذا ليس هو الاسلام - 00:20:01

الدين حياة - 00:20:31